

تفسير السعدي

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ
دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ^{قُلْ} أُولَئِكَ تَكُونُوا آقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ

يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: { وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ } أي:

صف لهم صفة تلك الحال وحذرهم من الأعمال الموجبة للعذاب الذي حين يأتي في

شدائده وقلاقله، { فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا } بالكفر والتكذيب وأنواع المعاصي نادمين على ما

فعلوا سائلين للرجعة في غير وقتها، { رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ } أي: ردنا إلى الدنيا

فإننا قد أبصرنا، { نَجِبْ دَعْوَتَكَ } والله يدعو إلى دار السلام { وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ } وهذا كله

لأجل التخلص من العذاب الأليم وإلا فهم كذبة في هذا الوعد { ولوردوا لعادوا لما نهوا

عنه } ولهذا يوبخون ويقال لهم: { أُولَئِكَ تَكُونُوا آقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ } عن

الدنيا وانتقال إلى الآخرة، فما قد تبين حنثكم في إقسامكم، وكذبكم فيما تدعون